

المثل السائر

(وَحَاجِبٍ مُذْ خَطَّاهُ قَلَامُ الْحُسْنِ ... بِحَبِيرِ الْبِهَاءِ لَا الْحَبِيرِ)

(وَأَفْخُوانٍ بِفَيْكٍ مُنْتَظَمٍ ... عَلَايَ شَبِيهِ مِنْ رَائِقِ الْخَمْرِ) .

فالبيت الرابع هو المخصوص بالاستعارة والمستعار له هو الثغر والريق .

ومما ورد لأبي تمام في هذا المعنى قوله .

(لَمَّا غَدَا مُظْلِمَ الْأَشْءِ مِنْ أَشْرٍ ... أَسْكَدَتْ جَانِحَتَيْهِ
كَوْكَبًا يَقْدُ) .

فالكواكب استعارة للرمح .

وكذلك ورد قوله في الاعتذار .

(أَسْرَى طَرِيدًا لِلْأَحْيَاءِ مِنَ السَّيِّئِ ... زَعَمُوا وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَارِيدِ) .

(وَغَدَا تَبْيِيْنُ مَا بَرَاءَةَ سَاحَتِي ... لَوْ قَدَّ زَفَضَتْ تَهَائِمِي
وَنُجُودِي) .

والتهائم والنجود هما استعارة مما استعاره من باطن أمره وظاهره .

وكذلك ورد قوله .

(كَمَ أَحْرَزْتَ قُضْبُ الْهِنْدِيِّ مُصْلَاتَةً ... تَهْتَزُّ مِنْ قُضْبِ
تَهْتَزُّ فِي كُثْبِ) .

فالقضب والكثب استعارة للقود والأرداف